إنَّ قوماً عبدوا اللهَ رغبةً فتلك عبادةُ التجّارِ وإنَّ قوماً عبدوا اللهَ رهبةً

نهج البلاغه

فتلك عبادةُ العبيدِ وإنَّ قوماً عبدوا اللهَ شكراً فتلك عبادةُ الأحرارِ.

٤٦. وَ مِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ‌ٱلسَّلامُ

سیاسی،اخلاقی

عِنْدَ عَزْمِهِ عَلَى ٱلْمَسِيرِ إِلَى ٱلشّامِ و هو دعاء دعا به ربه عند وضع رجله فی الرکاب

دعاء السّفر

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ ٱلسَّفَرِ، وَ كَآبَةِ ٱلْمُنْقَلَبِ، وَ سُوءِ ٱلْمَنْظَرِ فِی ٱلْأَهْلِ وَ ٱلْمالِ وَ ٱلْوَلَدِ.ٱللّهُمَّ أَنْتَ ٱلصّاحِبُ فِی ٱلسَّفَرِ، وَ أَنْتَ ٱلْخَلِيفَةُ فِی ٱلْأَهْلِ، وَ لا يَجْمَعُهُما غَيْرُكَ، لِأَنَّ ٱلْمُسْتَخْلَفَ لا يَكُونُ مُسْتَصْحَبًا، وَ ٱلْمُسْتَصْحَبَ لا يَكُونُ مُسْتَخْلَفًا.

وَ ٱبْتِداءُ هٰذَا ٱلْكَلامِ مَرْوِیٌّ عَنْ رَسُولِ ٱللّهِ صَلَّى ٱللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ فَفّاهُ أَمِيرُ‌ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌ٱلسَّلامُ بِأَبْلَغِ كَلامٍ، وَ تَمَّمَهُ بِأَحْسَنِ تَمامٍ، مِنْ قَوْلِهِ: «وَ لا يَجْمَعُهُما غَيْرُكَ» إِلَى ٱخِرِ ٱلْفَصْلِ.

٤٧. وَ مِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ‌ٱلسَّلامُ

اخلاقی

فِی ذِكْرِ ٱلْكُوفَةِ

الإخبار بمستقبل اهل الكوفة

كَأَنِّی بِكِ يا كُوفَةُ تُمَدِّينَ مَدَّ ٱلْأَدِيمِ ٱلْعُكاظِیِّ، تُعْرَكِينَ بِالنَّوازِلِ، وَ تُرْكَبِينَ بِالزَّلازِلِ، وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّهُ ما أَرادَ بِكِ جَبّارٌ سُوءًا إِلاَّ ٱبْتَلاهُ ٱللّهُ بِشاغِلٍ أَوْ رَماهُ بِقاتِلٍ.

٤٨. وَ مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ‌ٱلسَّلامُ

اعتقادی،سیاسی

عِنْدَ ٱلْمَسِيرِ إِلَى ٱلشّامِ

ضرورة الاستعداد العسكری

ٱلْحَمْدُ لِلّهِ كُلَّما وَقَبَ لَيْلٌ وَ غَسَقَ، وَ ٱلْحَمْدُ لِلّهِ كُلَّما لاحَ نَجْمٌ وَ خَفَقَ، وَ ٱلْحَمْدُ لِلّهِ غَيْرَ مَفْقُودِ ٱلْأَنْعامِ، وَ لا مُكافاةِ ٱلْأَفْضالِ. أَمّا بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ مُقَدِّمَتِی، وَ أَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هٰذَا ٱلْمِلْطاطِ حَتّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرِی. وَ قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَقْطَعَ هٰذِهِ ٱلنُّطْفَةَ إِلَى شِرْذِمَةٍ مِنْكُمْ مُوَطِّنِينَ أَكْنافَ دَجْلَةَ، فَأُنْهِضَهُمْ مَعَكُمْ إِلَى عَدُوِّكُمْ، وَ أَجْعَلَهُمْ مِنْ أَمْدادِ ٱلْقُوَّةِ لَكُمْ.

أَقُولُ: يَعْنِی عَلَيْهِ‌ٱلسَّلامُ بِالْمِلْطاطِ هٰهُنَا ٱلسَّمْتَ ٱلَّذِی أَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ وَ هُوَ شاطِئُ ٱلْفُراتِ، وَ يُقالُ ذٰلِكَ أَيْضًا لِشاطِئِ ٱلْبَحْرِ، وَ أَصْلُهُ مَا ٱسْتَوىٰ مِنَ ٱلْأَرْضِ، وَ يَعْنِی بِالنُّطْفَةِ ماءَ ٱلْفُراتِ، وَ هُوَ مِنْ غَرِيبِ ٱلْعِباراتِ وَ عَجِيبِها.

(ناصحاً)، ٱكْتَسَبَ مَذْخُورًا، وَ ٱجْتَنَبَ مَحْذُورًا، رَمىٰ غَرَضًا، وَ أَحْرَزَ عِوَضًا، كَابَرَ هَوٰاهُ، وَ كَذَّبَ مُنٰاهُ، جَعَلَ ٱلصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجٰاتِهِ، وَ ٱلتَّقْوىٰ عُدَّةَ وَفٰاتِهِ، رَكِبَ ٱلطَّرِيقَةَ ٱلْغَرّٰاءَ، وَ لَزِمَ ٱلْمَحَجَّةَ ٱلْبَيْضٰاءَ، ٱغْتَنَمَ ٱلْمَهَلَ، وَ بٰادَرَ ٱلْأَجَلَ، وَ تَزَوَّدَ مِنَ ٱلْعَمَلِ.

٧٧. وَ مِنْ كَلِماتٍ كٰانَ عَلَيْهِ‌ٱلسَّلامُ

سیاسی

و ذلک حین منعه سعید بن العاص حقه

إنذار بنی امیّة

إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَيُفَوِّقُونَنِي تُرٰاثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَفْوِيقًا. وَ ٱللّٰهِ لَئِنْ بَقِيتُ لَهُمْ لَأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ ٱللِّحٰامِ ٱلْوَذِمَ ٱلتَّرِبَةَ.

وَ يُرْوَى «ٱلتُّرٰابَ ٱلْوَذِمَةَ» وَ هُوَ عَلَى ٱلْقَلْبِ. قَوْلُهُ عَلَيْهِ‌ٱلسَّلامُ: «لَيُفَوِّقُونَنِي» أَيْ يُعْطُونَنِي مِنَ ٱلْمٰالِ قَلِيلاً كَفُواقِ ٱلنّٰاقَةِ، وَ هُوَ ٱلْحَلْبَةُ ٱلْوٰاحِدَةُ مِن لَبَنِهٰا.وَ «ٱلْوِذٰامُ» جَمْعُ «وَذَمَةٍ»، وَ هِيَ ٱلْخِرْقَةُ مِنَ ٱلْكَرِشِ أَوِ ٱلْكَبِدِ تَقَعُ فِي ٱلتُّرٰابِ فَتَنْفَضُ.

٧٨. وَ مِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ‌ٱلسَّلامُ

اعتقادی، معنوی

و من کلمات کان علي‌ه السلام، يَدْعُو بِهٰا

ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْلِي مٰا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ.ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْلِي مٰا وَأَيْتُ مِنْ نَفْسِي وَ لَمْ تَجِدْ لَهُ وَفٰاءً عِندِي.ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْلِي مٰا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسٰانِي ثُمَّ خٰالَفَهُ قَلْبِي.ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْلِي رَمَزٰاتِ ٱلْأَلْحٰاظِ، وَ سَقَطٰاتِ ٱلْأَلْفٰاظِ، وَ شَهَوٰاتِ ٱلْجَنٰانِ، وَ هَفَوٰاتِ ٱللِّسٰانِ.

٧٩. وَ مِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ‌ٱلسَّلامُ

اعتقادی، علمی

قٰالَهُ لِبَعْضِ أَصْحٰابِهِ لَمّٰا عَزَمَ عَلَى ٱلْمَسِيرِ إِلَى ٱلْخَوٰارِجِ، وَقَدْ قٰالَ لَهُ إِنْ سِرْتَ: يا أَمِيرَٱلْمُؤْمِنِينَ فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ خَشِيتُ لا تَظْفَرَ بِمُرٰادِكَ مِنْ طَرِيقِ عِلْمِ ٱلنُّجُومِ. فَقٰالَ عَلَيْهِ‌ٱلسَّلامُ:

١. التحذير من الإلتجاء الى غيرالله تعالى

أَتَزْعُمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى تِلسّٰاعَةِ ٱلَّتِي مَنْ سٰارَ فِيهٰا صُرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوءُ، وَ تُخَوِّفُ ٱلسّٰاعَةَ ٱلَّتِي مَنْ سٰارَ فِيهٰا لَحٰاقَ بِهِ ٱلضُّرُّ؟! فَمَنْ صَدَّقَكَ بِهٰذٰا فَقَدْ كَذَّبَ ٱلْقُرْآنَ، وَ ٱسْتَغْنىٰ عَنِ ٱلإِسْتِعٰانَةِ بِاللّٰهِ فِي نَيْلِ ٱلْمَحْبُوبِ وَ دَفْعِ ٱلْمَكْرُوهِ، وَ تَبْتَغِي فِي قَوْلِكَ لِلْعٰامِلِ بِأَمْرِكَ أَنْ يُوَلِّيَكَ ٱلْحَمْدَ دُونَ رَبِّهِ، لِأَنَّكَ بِزَعْمِكَ أَنْتَ هَدَيْتَهُ إِلَى ٱلسّٰاعَةِ ٱلَّتِي نٰالَ فِيهَا ٱلنَّفْعَ، وَ أَمِنَ ٱلضُّرَّ.

٢. التحذير من علم النّجوم

أَيُّهَا ٱلنّٰاسُ إِيّٰاكُمْ وَ تَعَلُّمَ ٱلنُّجُومِ إِلاّٰ مٰا يُهْتَدىٰ بِهِ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ، فَإِنَّهٰا تَدْعُو إِلَى ٱلْكَهٰانَةِ. ٱلْمُنَجِّمُ كَٱلْكٰاهِنِ، وَ ٱلْكٰاهِنُ كَٱلسّٰاحِرِ، وَ ٱلسّٰاحِرُ كَٱلْكٰافِرِ،